Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن أحاديث أنطوان، عندما كان يتنازل ويتكلم، كانت تستنفر الأصداء. وحتى اللحظة الراهنة أفكر بأحد أبيات قصيدة. . . تثبت رؤية الشاعر على المنظر الجانبي الحاد لإحدى المدن:

«عصفور واحد يستطيع أن يحط هناك».

كان أنطوان يزن كلماته بعناية، شديد الحساسية للإيقاع إلى درجة المجازفة بتبني النصيحة الخطيرة التي تقول:

خير لك أن ترتكب خطأً في اللغة، من أن ترتكب خطأً في الإيقاع!

ونعود للمناقشة التي يلعب فيها أنطوان دور محامي الشيطان أمام أوسيبيو غير القابل للإفساد. وسوف يبقى أوسيبيو هذا أفضل أصدقائه، لكن مشاحنات دائمة ظلت بينهما. أما أنا المطمئنة فيما يتعلق بالأدب، فقد خاطرت يوماً، وطلبت نصيحة. حصلت على ما هو أفضل. بعد إشارة تعاطف ودية، حصلت على جواب مكتوب، هو تأكيد لثقته. تلك كانت أول رسالة أتلقاها من أنطوان(١، ص- ٢٧-).

حانت ساعة الالتحاق بالخدمة العسكرية. أخي بحار، وأوسيبيو قناص جبلي. وأنطوان طيار.